وما عدم اللاقوك باسا وشده … ولكن من لاقوا اشد وانجب

ثناهم وبرق البيض في البيض صادق … عليهم وبرق البيض في البيض خلب

سللت سيوف اعلمت كل خاطب … على كل عود كيف يدعو ويخطب

ويغنيك عما ينسب الناس انه … اليك تناهي المكرمات وتنسب

واى قبيل يستحقك قدره … معد بن عدنان فداك ويعرب

وما طربى لما رايتك بدعة … لقد كنت ارجوان اراك فاطرب

وتعذلنى فيك القوافي وهمتى … كانى بمدحك قبل مدحك مذنب

ولكنه طال الطريق ولم ازل … افتش عن هذا الكلام وينهب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق … وغرب حتى ليس للغرب مغرب

اذا قلته لم يمتنع من وصوله … جدار معلى اوخبا مطنب

وقال يمدحه انشده اياها لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين وثلثمايه

منى كن لى ان البياض خضاب … فيخفى بتبييض القرون شباب

ليالى عند البيض فودى فتنة … وفخر وذاك الفخر عندى عاب

فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهى … وادعو بما اشكوه حين اجاب

جلا اللون عن لون هدى كل مسلك … كما انجاب عن ضوء النهار ضباب

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه … ولو ان ما في الوجه منه حراب

لها ظفر ان كل ظفر اعده … وناب اذا لم يبق في الفم ناب

يغير منى الدهر ما شاء غيرها … وابلغ اقصى العمر وهى كعاب

وانى لنجم تهتدى صحبتى به … اذا حال من دون النجوم سحاب

غنى عن الاوطان

غنى عن الاوطان لا يستخفنى … الى بلد سافرت عنه اياب

وعن ذملان العيس ان سامحت به … والا ففى اكوارهن عقاب

واصدى فلا ابدى الى الماء حاجة … وللشمس فوق اليعملات لعاب

وللسر منى موضع لا يناله … نديم ولا يفضى اليه شراب

وللخود منى ساعة ثم بيننا … فلاة الى غير اللقاء تجاب

وما العشق الا غرة وطماعة … يعرض قلب نفسه فيصاب

وغير فؤادى للغوانى رمية … وغير بنانى للزجاج ركاب

تركنا لاطراف القنا كل شهوة … فليس لنا الا بهن لعاب

نصرفه للطعن فوق حوادر … قد انقصفت فيهن منه كعاب

اعز مكان في الدنا سرج سابح … وخير جليس في الزمان كتاب

وبحر ابو المسك الخضم الذى له … على كل بحر زخرة وعباب

تجاوز قدر المدح حتى كانه … باحسن ما يثنى عليه يعاب

وغالبه الاعداء ثم عنوا له … كما غالبت بيض السيوف رقاب

واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة … اذا لم تصن الا الحديد ثياب

واوسع ما تلقاه حلما اذا قضى … فضاء ملوك الارض منه غضاب

يقود اليه طاعة الناس فضله … ولو لم يقدها نائل وعقاب

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم … وكم اسد ارواحهن كلاب

ويا اخذا من دهره حق نفسه … ومثلك يعطى حقه ويهاب

لنا عند هذا الدهر حق يلطه … وقد قل اعتاب وطال عتاب

وقد تحدث الايام عندك شيمة … وتنعمر الاوقات وهى يباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)